

الإضافة في العربية دراسة تركيبية - دلالية

شاكر صاحب علوان
بكلوريوس لغة عربية

محمد صلال وذاح
بكلوريوس لغة عربية

ا.م.د. مكي محي عيدان الكلابي
كلية التربية / قسم اللغة العربية

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله المنجيين وسلم تسليمًا كثيرًا . وبعد ... حظيت الإضافة بعناية الدارسين العرب لما لها من مساحة في الكلام العربي وما انبنى على ذلك من تقسيم النحو الى ابواب كبرى هي الإسناد (المرفوعات) والإضافة (المجرورات) وغير ذلك وتشمل المنصوبات الا ان هذه الدراسات تعرضت لها من ابواب محددة مشددة على الاثر الإعرابي اكثر من غيره فأردنا هنا أن نتعرض لها من جهتين تمثلان عمدة الدراسات اللغوية متمثلين بالجانب التركيبي والجانب الدلالي ، لتكون قيمة هذه الدراسة في الجدة في تقسيمات الموضوع وجهات المعالجة . اعتمدنا منهجا تحليليا في معالجة مفردات الموضوع وجمعنا فيه خلاصة ما قيل من آراء، مركزين على المشهور منها معتمدين في ذلك على جملة من المصادر والمراجع من الكتب والدراسات القديمة والحديثة معللين ما نرى بالدراسة حاجة اليه ناقدين لبعض الآراء التي لم يكن بد من نقدها محتكمين في ذلك الى السمات اللغوية والمقررات العربية . تشكلت هذه الدراسة من تمهيد وفصلين ؛ سعينا في التمهيد الى بيان دلالة لفظة الإضافة في اللغة والإصطلاح ثم دلفنا الى الفصل الأول الذي توجهنا فيه إلى دراسة الإضافة تركيبيا وبنائيا واحكام هذه التركيبية والأسس العامة التي قامت عليها فكان هذا الفصل على أربعة مباحث هي : تقسيم الإضافة بحسب المضاف إليه ، المعالجة التركيبية للإضافة ، المعالجة الكمية للإضافة ، المعالجة البنائية للإضافة . أما في الفصل الثاني فقد قصدنا الى تفحص الإضافة دلاليا وكان على على ثلاثة مباحث سعينا في المبحث الأول الى تفحص دلالة نوعي الإضافة وأثر كل منهما فيما سعينا في المبحث الثاني الى التعرف لما يكتسبه المضاف من الإضافة لنقصد في المبحث الثالث الى بيان ما يكتسبه المضاف إليه من الإضافة. وقد ختمنا هذه الدراسة بعدد من الرؤى والأفكار والنتائج التي تمخضت عن الدراسة .

التمهيد

الإضافة في اللغة والاصطلاح :

أولا : الإضافة في اللغة :

إن المنتبغ للمعاجم العربية يجد دلالات متعددة للجزر اللغوي (ض ي ف) ، وقد خضعت هذه الدلالات للتطور ويمكن إجمال ابرز هذه الدلالات على الشكل الآتي :

١. معنى الميل والإستئناس :- قال به الخليل الفراهيدي إذ (يقال : هو مضاف إلى كذا أي ممال إليه وأضاف الشيء إلى الشيء إماله) ^(١) ، وذهب إلى المعنى نفسه الرازي إذ يقول (تضيفت الشمس مالت إلى الغروب وإضافة الشيء إلى الشيء إمالة) ^(٢) ، وقيل بالمعنى نفسه في المعجم الوسيط وفي المنجد في اللغة ^(٣) .

٢. معنى الضيافة : وقد قال به عدد من أصحاب المعاجم العربية إذ ورد : ضاف الهم فلانا أي نزل به ^(٤) .

٣. معنى الجمع : وقد قال به الخليل وابن دريد إذ يقال الضف جمع كضلفي الناقة بيدك وقريب منه قولهم جئتكم في ضفة الناس أي في جماعتهم ^(٥) .

٤. معنى الإغائة : إذ يقال (أضاف فلان فلانا : أغائه وانزله ضيفا عنده ، ويقال أضافه عليه ^(٦)) وذهب إلى المعنى نفسه لويس معلوف في المنجد ^(٧) .

٥. معنى النسبة والإسناد : قال به ابن هشام في شرح شذور الذهب عند تعليقه على بيت امرئ القيس

لما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل جاريء جديد مشطب

أي لما دخلنا هذا البيت أسدنا ظهورنا ^(٨) .

ثانيا : الإضافة في الاصطلاح :

الإضافة عند الحكماء هي نسبة بين شيئين يقتضي وجود أحدهما وجود الآخر كالأبوة والأخوة والبنوة والصدافة ^(٩) وهو المعنى الذي أخذ النحاة بشرط منه فذهبوا إلى أن الإضافة امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفا أو تخصيصا ^(١٠) ، وقيل فيها أيضا أنها نسبة بين اسمين ^(١١) ، وقال عنها ابن عقيل أنها (إضافة اسم إلى آخر بحذف ما في المضاف من التنوين نون الإعراب وهي نون التننية ونون الجمع وما الحق بهما ^(١٢)) وهو المعنى نفسه الذي ذهب اليه ابن هشام في أوضح المسالك ^(١٣) . ولابن هشام تعريف آخر يذهب فيه الى أن الإضافة (اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه او مايقوم مقام تنوينه ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين) ^(١٤) . وعرفها الدكتور عباس حسن فقال (الإضافة : هي الصلة المعنوية الجزئية التي بين المتضايقين (المضاف والمضاف إليه) ^(١٥) . ويتضح لنا مما تقدم إن الإضافة نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي أن يكون ثانيهما مجرورا أو هي رابط بين اسمين على وجه يفيد تعريفا أو تخصيصا .

الفصل الأول

الإضافة دراسة تركيبية

المبحث الأول : تقسيم الإضافة بحسب نوع المضاف إليه .

المبحث الثاني : الإضافة تركيبيا :

أولا : الأسماء والإضافة

ثانيا : أحكام تركيبية متعلقة بالإضافة

المبحث الثالث : من حيث الكمية

أولا : ما يزداد على طرفي الإضافة

ثانيا : ما ينقص على طرفي الإضافة

المبحث الرابع : المعالجة البنائية

أولا : الإضافة والتتوين

ثانيا : الإضافة و (أل)

ثالثا : قطع الإضافة

رابعا : المضاف إلى ياء المتكلم

الإضافة دراسة تركيبية

المبحث الأول : تقسيم الإضافة بحسب نوع المضاف إليه .

من المشهور في النحو العربي في تعريف المضاف إليه انه : اسم ظاهر أو ضمير مضاف إليه اسم قبله يسمى المضاف لتوضيحه وتحديدته . وفي تعريف المضاف إليه انه : اسم معرب بحسب موقعه في الجملة ويضاف في معناه الى اسم أو ما في حكمه ويمتنع عند إضافته من التتوين فيحرك آخره بحركة واحدة مثل رأس الحكمة مخافة الله ، فرأس : مبتدأ مرفوع وهو مضاف ، الحكمة : مضاف إليه مجرور وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (١) . وتحذف نونا المثني وجمع المذكر السالم إذا أضيفا إلى ما بعدهما :

ويمكن للمتخصص أن يجد ثمة أحكاما تركيبية تنظم الإضافة وجوبا أو جوازا أو منعا فضلا عن نوع المضاف إليه وهو يمكن التعرض إليه على الشكل التالي :

أولا :- ما يضاف إلى الاسم المفرد الظاهر أو الضمير مع جواز قطع المضاف من الإضافة لفظا دون معنى ومن هذه الألفاظ (كل، بعض، أي، غير، مع، والجهات الستة وهي (فوق - تحت - يمين - شمال - أمام - خلف)) (٢) .

ثانيا :- ما يضاف إلى الاسم المفرد الظاهر أو الضمير دون الجملة ولا يجوز قطعه من الإضافة وله أربع صور (٣) .

١. أن يضاف إلى اسم ظاهر مفرد نحو أولو بمعنى صاحب كذا ، ذات : بمعنى صاحبه ، ذوو ، ذواتا ، ذوات نحو : المعلمون أولو فضل .

٢. أن يضاف إلى ضمير المخاطب في الغالب (٤) دون غيره من الضمائر كالمصادر المثناة في لفظها دون معناها والتي يراد بها التكرير نحو (لبيك ، سعديك ، حنانيك ، دواليك ، هذانيك ، حذاريك ، مجازيك) بمعنى (تلبية بعد تلبية، وإسعاد بعد إسعاد ، حنانا بعد حنان ، ومداوله بعد مداولة ، قطعا بعد قطع ، وحذرا بعد حذر ، وحجزا بعد حجز) .

٣. أن يضاف إلى الضمير مطلقا مثل كلمة (وحد) وكلمة (كل) المستعملة في التوكيد نحو : جاء المعلم وحده ، وكذلك قوله تعالى II فسجد الملائكة كلهم أجمعون (٥) .

٤. أن يضاف إلى اسم ظاهر مفرد أو ضمير (٦) كالكلمات (كلا ، كلتا ، عند ، لدى ، سوى ، لدن ، قصارى ، شيء) (أي : غايته) كقوله تعالى II كلتا الجنتين أنتن أكلها (٧) ، ونحو : قصاراك أن تنجح في الإمتحان ، أن كلا وكلتا لا يضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط (٨) : احدهما : التعريف : فلا يجوز ان نقول كلا رجلين ، كلتا امرأتين خلافا للكوفيين .

الثاني : الدلالة على التثنية والجماعة .

الثالث : أن يكون المثني كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو وقد جاء للضرورة في قول الشاعر (٩) .

في التانبات وإلمام الملمات

كلا أخي وخليلي واجدي عضدا

ومنها (أي) وتضاف للنكرة مطلقا ، نحو أي رجلٍ ، وأي رجلين ، وأي رجال ، وللمعرفة إذا كانت مثناة نحو قوله تعالى II أي الفريقين أحق (١٠) او مجموعة كقوله تعالى II أيكم أحسن عملا (١١) ، ولا تضاف إليها مفردة إلا إذا كان بينهما جمع مقدر نحو : أي زيد أحسن . ولا تضاف أي الموصولة الا للمعرفة نحو : أيهم أشد ، خلافا لإبن عصفور ولا أي منعوت بها والواقعة حالا إلا

النكرة نحو : مررت بفارس أي فارس . وأما الإستقهامية والشرطية فيضافان إليهما نحو قوله تعالى II أيكم يأتيني بعرشها^(١٣) ، II فبأي حديث بعده يؤمنون^(١٤) وقولك أي رجل جاءك فأكرمه . ومنها (لدى) بمعنى عند ، إلا أنها تختص بخمسة أمور :

١. إنها ملازمة لمبتدأ الغايات فمن ثم تتعاقبان نحو : جئت من عنده ومن لدنه ، وقوله تعالى II أتيناك من عندنا و علمناه من لدنا علماء^(١٥).
٢. أن الغالب استعمالها مجرورة بـ (من) .
٣. إنها مبنية إلا في لغة قيس وبلغتهم قرئ (من لدنه) .
٤. جواز إضافتها إلى الجمل كقول عمير بن شميم التغلبي^(١٦) :

لدى شاب حتى سود الذوائب صريع غوان راقه ورقته

٥. جواز إفرادها فنصبها إما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به ، أو على إضمار كان واسمها ، وحكى الكوفيون رفعها على إضمار نحو : كان السفر من عند البصرة ، ولا تقول من لدى البصرة . ومنها (مع) : وهو اسم لمكان الاجتماع ، معرب إلا في بلغة ربعية ولغة تميم فتبنى على السكون كقول جرير^(١٧) :

فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكما لماما

وإذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرهما وفتحها ، نحو (مع القوم) وقد تفرد بمعنى جميعا فتتصب على الحال نحو : جاؤوا معا . ومنها (غير) وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده ، وإذا وقع بعد ليس وعلم المضاف إليه جاز ذكره نحو : قبضت عشرة ليس غيرها . وجاز حذف المضاف إليه لفظا فيضم (غير) من دون تنوين ثم اختلف ، فقال المبرد هي اسم أو خبر ، وقال الأخفش هي اسم كـ (كل وبعض) لا ظرف كـ (قبل وبعد) فهي اسم لا خبر ، ويجوز الفتح قليلا مع التنوين ودونه فهي خبر والحركة إعراب باتفاق كالضم مع التنوين .

ثالثا :- ما يضاف إلى جملة اسمية أو فعلية ومنه (حيث) و (إذ) نحو قوله تعالى II وكلوا منها حيث شئتم رعدا^(١٨) ، وكذلك قوله تعالى II وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل^(١٩) .

رابعا :- ما يضاف إلى الجملة الفعلية دون غيرها : ومنه (إذا) الشرطية الدالة على الزمان المستقبل كقول الشاعر^(٢٠) .

وإذا تباع كريمة وتشتري فسواك بانعها وأنت المشتري

و(لما) الظرفية كقوله تعالى II لما أن جاءت رسلنا لوطا سيء به^(٢١) وقد أجاز الأخفش والكوفيون دخول (إذا) على الجملة الاسمية استنادا إلى الآية الكريمة II إذا السماء انشقت^(٢٢) ، وقد أول البصريون هذه الآية وأمثالها بان جعلوا (السماء) فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير : II إذا انشقت السماء انشقت^(٢٣) ، ونحن لا نرى ضرورة لهذا التمثل في التقدير ، وعندنا أن (إذا)^(٢٤) تضاف إلى الجملة الاسمية كما تضاف إلى الجملة الفعلية فهي في أكثر أقوالها ظرف للزمان الماضي المبهم ومعناه زمن أو وقت أو حين وتضاف وجوبا كقول المادح^(٢٥) .

فرحنا إذا قدمت قدوم سعد وإذ رؤياك من الأيام عيد

فقد أضيفت في أول البيت لجملة فعلية ماضية وأضيفت في آخره لجملة اسمية وإذا أضيفت لجملة فعلية وجب أن يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى معا .

المبحث الثاني : الإضافة تركيبيا

أولا : حكم إضافة الأسماء من حيث الجواز والوجوب والمنع :- تنقسم الأسماء بالنسبة إلى حكم الإضافة إلى ثلاثة أقسام : أسماء جائزة للإضافة وأسماء ملازمة للإضافة وثلاثة ممتنعة للإضافة^(٢٦) :

١. الأسماء الجائزة للإضافة :- أغلب الأسماء المذكورة يجوز إضافتها وقطعها عن الإضافة وقد اختلف الكوفيون والبصريون في جواز إضافة صدر العدد إلى عجزه ، فقد أجازها الكوفيون ومنعها البصريون .
٢. أسماء ممتنعة من الإضافة ومنها أسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام و(أجمعون) وبابها و(أي) عندما تكون موصولة لنداء ما فيه (أل) ومثنى وثلاث ورباع و..... عشر .
٣. أسماء ملازمة للإضافة وهي أربعة ملخصها (ما يأتي إضافة لمفرد مع جواز قطعه من الإضافة لفظا دون معنى سواء كان المفرد اسما ظاهرا أم ضميرا) وذلك بحذف المضاف إليه والاستغناء عنه بالتنوين الذي يجيء عوضا ودالا عليه فيكون المضاف في هذه الحالة مضافا في اللفظ دون المعنى مثل الكلمات (كل ، بعض ، أي ، مثل ، غير ، مع) نقل في الإضافة : كل امرؤ بما كسب رهين أو بعض العتاب دواء وبعضه بلاء ، ويجوز في الكلمات السابقة القطع (كل) (كل يعمل على شاكلته) ، وما تجب إضافته للمفرد أيضا ولكن مع امتناع قطعه في اللفظ عن الإضافة ، فيضاف في هذه الحالة وجوبا للمفرد دون الجملة ولكن لا يجوز قطعه من الإضافة لفظا فيجب أن يظل مضافا للفظ وله أربع صور :-

أ. أن لا يضاف إلى اسم ظاهر مفرد مع امتناع القطع مثل الكلمات (أولو - اولات - ذو - ذوات) وفروع هذين (ذوا - ذوو - ذواتا - ذوات) نحو : الأبياء أولو فضل ، الأمهات أولات نعمة .

ب. أن يضاف إلى ضمير المخاطب في الغالب دون غيره من الضمائر مع امتناع القطع ويقع في المصادر المثناة في لفظها دون معناها وهي المصادر التي يراد منها التكرار الذي يزيد على اثنين (لبيك ، وسعديك ، ودوايك ، وهذاويك) نحو : لبيك أيها الداعي للخير ، بمعنى أقيم على إجابتك تلبية بعد تلبية (وسعديك أيها المستعين ولما كانت هذه الضمائر مثناة في ظاهرها دون

معناها ، إذ المراد منها الكثرة والتكرار فاعتبروها ملحقة بالمتنى في اعرابه مراعاة لمظهرها واصلاها ، وليست متنى حقيقيا من ناحية معناها ، ويعربونها مفعولا مطلقا لفعل من لفظها إلا : (هذانيك) فانه من معناه وهو (أسرع) إذ لا فعل له من لفظه .
ج. أن يضاف إلى الضمير مطلقا سواء كان للمتكلم أم لغيره ، وللمفرد أم لغيره ، وللمذكر أم لغيره مع امتناع القطع مثل كلمة (وحد) وكلمة (كل) المستعملة في التوكيد كدعاء بعضهم : (رباه عليك و حدك) وقوله تعالى (قل إن الأمر كله لله) .
د. أن يضاف إلى اسم ظاهر أو ضمير مع امتناع القطع (٢٥) فيهما أيضا كالكلمات (كلا - كلتا - عند - لدى - سوى - قصارى الشيء) أو (معنى هذا غايته) كقول عبد الله بن معاوية (٢٦) :

و نحن إذا متنا اشد تغانيا
كلانا غني عن أخيه حياته

أي عند الشدائد تعرف الأخوان ، وقوله تعالى II وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو O (٢٧) .

ثانيا : أحكام بنائية متعلقة بالإضافة :- يترتب على الإضافة بنوعها أحكام :

١. أن يكون المضاف إليه مجرورا دائما ولا فرق أن يكون مجرورا في اللفظ كقول المتنبي (٢٨) :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

ومجرور المحل نحو : من التمس تقويم مالا يستقيم كان عابثا ، وإخفاقه محققا . وإذا كان المضاف إليه هو (ياء المتكلم) فانه يستوجب أحكاما أخرى غير الكسر لايسعنا ذكرها الآن . أما المضاف فلا بد أن يكون اسما ويعرب على حسب حالة الجملة فيكون مبتدأ أو خبراً أو فاعلا أو غير ذلك ، والمضاف هو عامل الجر في المضاف إليه .

٢. وجوب حذف نون المتنى ونون جمع المذكر السالم وملحقاتها إن وقع احدهما مضافا بتلك النون فمثال حذفها من آخر المتنى المضاف قول الشاعر (٢٩) :

العين تعرف عيني محدثها
إن كان من حزبها أو من أعيادها

ومثال حذفها من آخر الملحق بالمتنى قول الشاعر (٣٠) :

بدأت الحقيقة غير خاف أمرها
واتنا علي يشهدان كما بدا

ومثال حذفها من جمع المذكر السالم : الجنود حارسوا الوطن ، باذلوا أرواحهم في حمايته . ومثال حذفها من الملحق بجمع المذكر السالم قولهم : أحب للمرء أهله فلا يقضي حياته في معاداتهم أو مقاطعتهم .

٣. وجوب حذف التنوين إن وجد في آخر المضاف في آخر المضاف قبل إضافته كقولهم :

بناء الظلم إلى خراب عامل
وكل بنيان عدل فغير منهدم

فقد حذف التنوين من الكلمات المعربة : (بناء - كل - بنيان - غير) بسبب إضافته ولو زالت الإضافة لعاد التنوين .

٤. وجوب حذف (أل) من صدر المضاف ، بشرط أن تكون زائدة في أوله للتعريف أو لغيره ، وستعرض لهذا بالتفصيل في المبحث الرابع من هذا الفصل في المعالجة البنائية .

المبحث الثالث : الإضافة دراسة كمية (معالجة كمية) :

نقصد بالمعالجة الكمية لظرفي الإضافة النظر إلى التركيب الإضافي بوصفه مكونا من طرفين هما (المضاف والمضاف إليه) ومن ثم فان ثمة تغيرات ستطرأ على هذا المكون من قبيل الزيادة عليه (نقصد به الفصل بين المضاف والمضاف إليه) والنقصان منه (نقصد به حذف أحد الركنين) وسنحاول أن نتعرض لهذا بشيء من التفصيل .

أولا : ما يزداد على طرفي الإضافة :-

أ . مواضع الفصل للضرورة :

١ . الفصل بين المتضاميين بالفعل الزائد (أي الذي يمكن حذفه مع فاعله بغير أن يفسد المعنى) ومنه قول العربي يسأل عن أهله (٣١)
بأي تراهم الأرضين كلوا؟
يريد بأي الأرضين ؟ فجملة (تراهم) زائدة فاصلة بين المتضاميين ثم يسأل : اخلوا المكان الذي يسمى : الدابران ، أم قصدوا المكان الآخر المسمى : الكفار؟

وأيضا بالمفعول لأجله كقول أبي زبيد الطائي (٣٢) .

أشم كأنه رجل عبوس
معاود جرأة وقت الهوادي

والأصل معاود وقت الهوادي جرأة أي : يعاود الحرب وقت ظهور أعناق الخيل لجرأته في الحرب .

٢ . الفصل ب (لام) الجر الزائدة بين المضاف المنادى والمضاف إليه كقول سعد بن مالك (٣٣) :

يا بوس للحرب التي
وضعت أراهاط فاستراحوا

٣ . الفصل بالقسم أو ب (أما) أو بالجملة الشرطية ، سواء أكان المضاف شبيه فعل أم غيره فمثال القسم : شر - والله - البلاد بلاد لا عدل فيها ولا أمن ، ومثال (أما) قول تابت شر (٣٤) :

هما خطتا إما أسار ومنه
وإما دم ، والقتل بالحر أجدر

أي هما خطتا أسار وقد حذفت نون المتنى وفصلت بينه وبين المضاف إليه الأداة (أما) ، ومثال الشرط ما نقل من نحو : هذا غلام - إن شاء الله - أخيك والأصل : هذا غلام أخيك إن شاء الله .

٤ . الفصل ب (ما) الزائدة حيث يكون المضاف منادى ، وحرف النداء هو (يا) كقول عنتر العبيسي (٣٥) :

يا شاة - ما - قنص لمن حلت له
حرمت علي وليتها لم تحرم

٤. الفصل بالتأكيد اللفظي بشرط أن يكون المضاف منادى ، وقد يكون لفظه للتوكيد اللفظي بشرط إلا أن يضاف الذي جاء للتوكيد نحو (يا صلاح ، صلاح الدين الأيوبي ماطيب سيرتك) على اعتبار إن كلمة (صلاح) الأولى منادى منصوب مضاف وكلمة (الدين) مضاف إليه ، وكلمة (صلاح) الثانية هي التوكيد اللفظي للأولى ، وقد فصلت بين المتضايقين .

ب. مواضع الفصل المباح في الضرورة ففيها :-

١. وقوع المضاف اسما مشبها بالفعل في العمل رافعا بعده فاعل الذي يفصل بينه وبين المضاف إليه كقول الشاعر (٣٦)

ترى أسهما للموت تصمي ولا تنمي ولا ترعوي عن نقص أهواؤنا العزم

فقد فصل المضاف والمضاف إليه بكلمة (أهواؤنا) وهي فاعل المصدر المضاف والأصل (عن نقص) : أي من نقص العزم أهواؤنا أي على أن نقص أهواؤنا العزم .

٢. أن يكون الفاصل بين المضاف والمضاف إليه أجنبيا من المضاف أي (يكون الفاصل معمولا لعامل غير هذا المضاف) كالفاصل بالفاعل الأجنبي في قول الأعشى (٣٧) :

أنجب أيام والده به إذا نجلاه فنعم ما أنجلاه

والأصل : أنجب والده به أيام إذ نجلاه ... فقد فصل الفاعل وهو (والده) بين المضاف أيام وبين المضاف إليه وهو (إذ نجلاه) والفاصل هذا ليس معمولا للمضاف .

٣. الفصل بالمفعول الأجنبي ، كالذي في قول جرير يصف فتاة (٣٨) :

تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف

يريد انه تسقي المسواك ندى ريقته ، فقد توسط المفعول به الأجنبي وهو (المسواك) بين المضاف والمضاف إليه وفصل بينهما مع انه معمول للفعل (تسقي) وليس معمولا للمضاف .

٤. الفصل بالظرف الأجنبي : كالذي في قول أبي حية النميري يصف رسوم الدار بأنه (٣٩) :

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل

والأصل : كما خط الكتاب يوما بكف يهودي ، فوقع الظرف الأجنبي بين المضاف وهو (كف) والمضاف إليه وهو (يهودي) .

٥. الفصل بنعت المضاف : نحو وقل الفرزدق (٤٠) :

ولئن حلفت على يديك لأحلفن بيمين أصدق من يمينك مقسم

٦. الفصل بالجار مع مجروره الأجنبي كما في قول درنا بنت عبيدة (٤١) :

هما أخوا في الحرب من لا أخ له إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

أي هما أخوا من لا أخ له في الحرب .

٧. الفصل بالنداء كما في قول بجير بن زهير (٤٢) :

وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخذل في سقر

أي : وفاق بجير ياكعب تلك أشهر مواضع الفصل بنوعيه بين المضاف والمضاف إليه كما رأها اغلب النحاة ، ولكن فريقا من نحاة البصرة لا يبيحون الفصل في السعة ، ويقصرونه على الضرورات والأخذ برأيهم أفضل حرصا على وضوح المعاني ، وجريا على مراعاة النسق الأصل في تركيب الأساليب ومما لا شك فيه ان الفصل بين المتضايقين لا يخلو من إسدال ستار على المعنى لا يرتفع ولا يزول إلا بعد عناء فكري يقصر أو يطول . وان الأسلوب المشتمل على (الفصل) غريب على اللسان والأذان ولا سيما اليوم ، أخذنا بهذا الرأي الأفضل أم بذاك ، وكلاهما جائز فلا مناص لمن يبيح الفصل إن يبيحه حين تقدم القرينة عليه فيصبح المعنى معه من غير إبهام ولا وضوح . وزعم كثير من النحويين انه لا يفصل بين المتضايقين إلا في الشعر ، والحق إن مسائل الفصل سبعة منها ثلاثة جائزة في السعة (٤٣) وهي :

أولاً : أن يكون المضاف مصدرا والمضاف إليه فاعله والفاعل : أما مفعوله كقراءة ابن عامر في قوله تعالى (قتل أولادهم شركائهم) (٤٤) ، وأما ظرفه كقول بعضهم : ترك يوما نفسك وهواها سعي لك في رداها .

ثانياً: أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه : أما مفعوله الأول والفاصل مفعوله الثاني كقوله تعالى (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) (٤٥) أو ظرفه كقول الرسول المصطفى (هل انتم تاركوا لي صاحبي) .

ثالثاً : أن يكون الفاصل قسما نحو هذا غلام والله زيد .

أما الأربعة الباقية فتختص بالشعر وهي كالاتي :

١. الفصل بالأجنبي ونعني به المعمول غير المضاف فاعلا كان او مفعولا كقول الأعشى (٤٦) :

أنجب أيام والده به إذ نجلاه فنعم ما أنجلاه

٢. الفصل بفاعل المضاف كقول الشاعر (٤٧) :

ولا جهلنا قهر وجد صب ما إن عرفنا للهوى من طب

ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول كقول الأحوص (٤٨) :

فان نكاحها مطر حرام لئن كان النكاح أحل شيء

والتقدير: نكاح مطر إياها أو هي .

٣. الفصل بنعت المضاف كقول الشاعر (٤٩) :

نجوت وقد بلّ المرادي سيفه من ابن شيخ الأباطح طالب

والأصل فيه (من ابن أبي طالب شيخ الأباطح) .
٤ . الفصل بالنداء كقول الشاعر^(٥٠) :

زيد حادق باللجام

كأن بردون أبا عصام

أي : كأن بردون زيد يا أبا عصام .

ثانيا : ما ينقص من طرفي الإضافة .

حذف المضاف أو المضاف إليه :

يجوز أن يحذف ما علم من مضاف ومضاف إليه^(٥١) بشرط أمن اللبس ويمكن التعرض إليه على الشكل الآتي :
أولا :- حذف المضاف : فإن كان المضاف فالغالب أن يخلفه في إعراب المضاف إليه قوله تعالى II واشربوا في قلوبهم العجل^(٥٢) O والتقدير: أبي اشربوا حب العجل ، حذف المضاف وحل المضاف إليه محله فصارت كلمة العجل مفعولا به لـ (اشربوا) ، وكقوله تعالى II وجاء ربك^(٥٣) O أي أمر ربك ، وكقوله تعالى II واسأل القرية^(٥٤) O أي أهل القرية وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره ، وشرط ذلك الغالب إن يكون المحذوف معطوفا على مضاف إليه (يؤولان) بالتثنية كقول أبي دؤاد^(٥٥) :

ونار توقد في الليل نارا

أكل امرئ تحسبين امرءاً

أي : وكل نار ، لئلا لا يلزم العطف على معمولي عاملين ومن غير الغالب قراءة ابن حجار لقوله تعالى II تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة^(٥٦) O أي عمل الآخرة ، فإن المضاف ليس معطوفا ، بل المعطوف جملة فيها المضاف ومن ذلك ما نسب في حكم شرعي الى ذات^(٥٧) لأن الطلب لا يتعلق إلا بالأفعال كقوله تعالى II حرمت عليكم أمهاتكم^(٥٨) O أي استمتعاهن ، وكقوله تعالى II حرمت عليكم الميتة^(٥٩) O أي أكلها ، وكقوله تعالى II حرمت عليكم الطيبات^(٦٠) O أي تناولها لا أكلها ليتناول ألبان الأبل ، ومن ذلك ما علق فيه الطلب كما قد وقع في قوله تعالى II أوفوا بالعقود^(٦١) O أو أوفوا بعهد الله ، فأنهما قولان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقص ولا وفاء وإنما المراد الوفاء بمقتضاهما وقد ظهر في قوله تعالى II وما كنت تأوبا من أهل مدين^(٦٢) O وأما قوله تعالى II وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا^(٦٣) O فقدد النحويين (الأهل) بعد (من جاء) وخالفهم الزمخشري في الأولين فإن القرية لا تهلك^(٦٤) ، وكقوله تعالى II لأذقنك ضعف الحياة وضعف الممات^(٦٥) O أي ضعف الحياة وضعف عذاب الممات وقال الأعشى^(٦٦) :

وعادك ما عاد السليم المسهدا

الم تغتمض عينك ليلة أرمدأ

فحذف المضاف إلى (ليلة) والمضاف إليه (ليلة) وأقام صفته مقامه أي أنتما في ليلة رجل أرمد .
وعكسه نيابة المصدر من الزمان (جنتك طلوع الشمس) أي وقت طلوعها ، فتاب المصدر عن الزمان وليس من ذلك (جنتك مقدم الحاج) خلافا للزمخشري . إذا احتاج الكلام إلى حذف المضاف يمكن تقديره مع أول الجزأين ومع ثانيهما متعذر على الثاني أولى نحو قوله تعالى (الحج أشهر معلومات)^(٦٧) وكقوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر)^(٦٨) فيكون التقدير الحج حج أشهر ، والبر بر من أحسن ، أولى من أن يقدر أشهر الحج أشهر ولكن ذا البر أحسن ، لأنك في الأول قدرت عند الحاجة إلى التقدير ، ولأن الحذف من آخر الجملة أولى .

ثانيا : حذف المضاف إليه :

قد يكون الكلام اسمان مضاف إليهما فيحذف المضاف إليه الأول استغناء عنه بالثاني نحو (جاء غلام واخو علي) والأصل : جاء غلام علي وأخوه فلما حذف المضاف إليه الأول جعلت المضاف إليه الثاني اسما ظاهرا ، فيكون (غلام) مضافا والمضاف إليه محذوف تقديره (علي) ومنه قول الفرزدق^(٦٩) :

بين ذراعي وجبهة الأسد

يامن رأى عارضا اسر به

والتقدير : بين ذراعي الأسد وجبهته ، وليس مثل هذا القوي والأفضل ذكر الأسمين المضاف إليهما معا^(٧٠) ، وفي هذا الحذف آراء منها :

١ . فمن النحاة من يرى إن الحذف جاء من الثاني وليس من الأول وان المعطوف (وجبهة) فصل بين المضاف (ذراعي) والمضاف إليه (الأسد) .

٢ . ومنهم من يرى إن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه .

إذا حذف المضاف إليه فهو على ثلاثة أقسام^(٧١) :

الأول : يزول من المضاف الإعراب والتثوين ويبنى على الضم نحو قوله تعالى II الله الأمر من قبل ومن بعد^(٧٢) O أي من قبل القلب وبعده) .

الثاني : يبقى إعرابه وتثوينه هذا هو الوجه الغالب^(٧٣) كقوله تعالى II وكلا ضربنا له الأمثال^(٧٤) O أي كل يوم .

الثالث : يبقى على حاله كما كان مع وجود المضاف إليه بشرط أن يعطف عليه اسم عامل فيه مثل المحذوف هذا العامل أما مضاف أو غير مضاف مثل (أكلت ربع ونصف ما قدم لي) أي ربع ما قدم لي ونصف ما قدم لي ، فحذف المضاف إليه بعد (ربع) وعطف عليه الاسم (نصف) مضافا إلى (ما قدم لي) ويكثر حذف المضاف إليه في ياء المتكلم مضافا إليهما منادى نحو قوله تعالى II رب اغفر لي^(٧٥) O وفي (أي) و(بعض) و(غير بعد (ليس) وربما جاء في غيرها نحو قوله تعالى II فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون^(٧٦) O فيهن ضم ولم ينون أي : فلا خوف شيء عليهم ، وسمع (سلام عليكم) فيحتمل ذلك : أي سلام الله ، أو اضمار (أل) .

ثالثا : حذف اسمين متضايين :

قال تعالى II ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب O^(٧٧) فان تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب، وكقوله تعالى II قبضة من اثر الرسول O^(٧٨) أي من أثر حافر فرس الرسول τ ، وكقول كحلبة البربوعي^(٧٩) :

فأدرك إبقاءك العرادة ضلعها وقد جعلتني من حريمة إصبعها

أي ذا مسافة إصبع .

رابعا : حذف ثلاث متضايات :

قال تعالى II فكان قاب قوسين أو أدنى O^(٨٠) أي فكان مقدار مسافة قريبة مثل قاب قوسين فحذف ثلاثة من اسم (كان) وواحد من خبرها وكذلك قدره الزمخشري في المفصل^(٨١) .

المبحث الرابع : المعالجة البنائية :

للإضافة أحكام بنائية تحظر عليها الاجتماع مع ما فيه تقاطع مع فلسفتها القائمة على ركنين أساسيين هما الاتصال من جهة والتعريف من جهة أخرى لذا حظر في الإضافة محظوران يمكن التعرض إليهما بالشكل الآتي :

أولا :- الإضافة والتنوين : لا تجتمع الإضافة والتنوين لأنه يدل على الانفصال والإضافة تدل على الاتصال فلا يجمع بينهما^(٨٢) (ولا نونا تالية للإعراب) وهي نون المثني والمجموع على حده وشبههما (كضاربا زيد وضاربو عمرو) (مطلقا) على التقييد كما يأتي بخلاف نون المفرد وجمع التكسير (كشيطان وشياطين) فإنما تجمعهما لأنهما غير تاليتين للإعراب بل هو تال لها ، أو عليها (ولا) ما فيه (أل) لأنه المقصود منها إضافة التعريف وهو حاصل لما فيه (أل) لغيرها ولهذا لا تجامع العلم بقية علميته ، فلا يقال : الغلامي ولا زيدكم بل يجب حذف (أل) من الغلام . ويقدر في زيد الشيوخ (إلا) في نحو (الضاربا زيد) فالمضاف فيه وصف المثني والمضاف إليه معموله ونحو (الضاربو زيد) فالمضاف إليه وصف مجموع على حد المثني والمضاف إليه معموله ونحو (الضارب الرجل) فالمضاف إليه الوصف بـ (أل) أيضا ونحو (الضارب رأس الجاني) فالمضاف إليه مضاف لما هي فيه ، ونحو (مررت بالرجل الضارب غلامه) فالمضاف إليه مضاف لضمير عائد على ما هي فيه نحو قوله تعالى (تبت يدا أبي لهب)^(٨٣) ونحو (هذان اثنا زيد) ونحو (بساتين زيد) و(شياطين الأنس) ويجر المضاف إليه وفاقا لسببويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج^(٨٤) . إن الإضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للإعراب ولا مع الألف واللام^(٨٥) تقول (جاءني غلام زيد) ، فتنون وإذا اضيفت تقول (جاءني غلام زيد) فتحذف التنوين وذلك لأنه يدل على كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه فلا يكون الشيء كاملا ناقصا ، وتقول (جاءني مسلمان ، ومسلمون) فإذا أضفت قلت مسلماك ومسلموك ، فتحذف النون كقوله تعالى II المقيمي الصلاة O^(٨٦) وكذلك قوله تعالى II إنكم لذائقوا العذاب O^(٨٧) وقوله تعالى II إنا مرسلوا الناقة O^(٨٨) والأصل (المقيمين) ، و(الذائقون) واحتراز من نوني المفرد وجمع التكسير وكذلك كنوني (حين) و(شياطين) فإنهما متلوان بالإعراب ، تاليان له تقول (هذا حين يا فتى) فتجد إعرابهما بضممة واقعة بعد النون فإذا أضفت قلت (أتيتك حين طلوع الشمس) و(هؤلاء شياطين الأنس) بإثبات النون فيهما لأنها متلوة بالإعراب لا تالية له .

ثانيا : الإضافة و(أل) :

تأتي (أل) للتعريف غالبا لذلك لا يمكن اجتماعها مع الإضافة لاسيما الإضافة المحضة لما فيه من تعارض مع أصل المقصود من الإضافة المتمثل في التعريف فلو قلت (الغلام زيد) تكون قد جمعت على الاسم تعريفيين وذلك لا يجوز^(٨٩) . ومن ثم صار معروفا في الدرس النحوي إن الإضافة و(أل) التعريف لا يجتمعان في الإضافة المحضة ، أما الإضافة غير المحضة التي يكون فيها المضاف وصفا والمضاف إليه معمولا لذلك الوصف فإنهم جوزوا ذلك في عدد محدود من المواضع التي يمكن التعرض إليها على الشكل الآتي^(٩٠) :

١. أن يكون المضاف مثني : نحو (الضاربا زيد) ومن ذلك قول عنترة العبسي^(٩١) :
ولقد خشيت بان اموت ولم تدر
الشاتي عرضي ولم اشتمهما
للحرب دائرة على ابني ضمضم
والناذرين إذا لقيتهما دمي
٢. أن يكون المضاف جمع مذكر سالم نحو: الضاربو زيد ومن ذلك قول الشاعر^(٩٢) :
الحافظو عورة العشييرة لا
يأتيهم من وراءهم وكف
٣. أن تأتي (أل) في المضاف والمضاف إليه معا نحو: الضارب الرجل وكذلك في قول الفرزدق^(٩٣) :
أبانا بهم قتلى ، وما في دمانهم
شفاءً وهن الشافيات الحوام
٤. إن يكون المضاف إليه مضافا إلى ما فيه الألف واللام نحو : الضارب رأس الرجل ، وكذلك قول الشاعر^(٩٤) :
لقد ظففر الزوار أقفية العدى
بما جاوز الآمال ملابس والقتل
٥. أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام نحو : مررت بالرجل وكقول الشاعر^(٩٥) :
الود أنت المستحقة صفوه
مني ، وان لم أرح منك نوالا

ثالثا : قطع الإضافة^(٩٦) :

هنالك أسماء يصح قطعها عن الإضافة وهي (بعض - كل) التي ليست صفة ولا توكيدا وكذلك (أي - غير - قبل - بعد - يمين - شمال - أمام - خلف - تحت - فوق - دون - عل - أول - حسب) وتأخذ هذه الأسماء إن اقتطعت عن الإضافة أحكام (قبل) المقطوعة عن الإضافة ، فإذا حذف ما تضاف إليه جاز أن تستعمل منونة كما في النكرات المعربة وان تبنى على الضم^(٩٧) وان تعرب غير منونة تقول (كنت قبلا مجتهدا) و(مات الوزير من قبل) و(مات الملك ومات الوزير قبل أي قبله) . لايجوز في (حسب) إلا البناء على الضم عند قطعها كقولك (قبضت درهما فحسب) أي فحسبي ما قبضته . وأما (غير) فلا تقطع عن الإضافة إلا مسبوقة بـ (ما) أو (ليس) والأحسن أن تبنى على الضم نحو: لي عشرة دراهم ليس غير ، ولهذه الأسماء عند الإضافة أو قطعها أربع حالات إعرابية من حيث البناء والإعراب تبنى في حالة منها وتعرب في بقيتها^(٩٨) فتعرب إذا أضيفت لفظا نحو : أصبت درهما لاغيره، وجنت من قبل زيد ، أو حذف المضاف إليه ونوى اللفظ كقول الشاعر^(٩٩) :

ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف

حيث أعرب (قبل) من غير تنوين لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه وكأنه قد قال (ومن قبل ذلك) والمحذوف المنوي الذي لم يقطع النظر عنه مثل الثابت ، ولو ذكر هذا المحذوف لم ينون ومن ثم لم ينون (قبلا) إشعارا لوجوده . ويبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا ، فلا تتون إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ، فتكون (حينئذ) نكرة ، ومنه قراءة من قرأ قوله تعالى II الله الأمر من قبل ومن بعد^(١٠٠) بجر (قبل وبعد) وتنوينهما كقول عبد الله بن يعرب^(١٠١) :

فساغ لي الشراب وكنت قبلا
أكاد أغص بالماء الحميم

أما الحالة التي تبنى فيها فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه ، فإنها تبنى حينئذ على الضم كقوله تعالى II الله الأمر من قبل ومن بعد^(١٠٢) وقول أبو نجم العجلي^(١٠٣) :

أقب من تحت عريض من عل

وحكى أبو علي الفارسي (أبدأ بلا من أول) بضم اللام وفتحها وكسرهما فالضم على البناء لنية المضاف إليه بمعنى ، والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف إليه لفظا ومعنى ، وإعرابها إعراب مالا ينصرف للصفة ووزن الفعل ، والكسر على نية المضاف إليه لفظا وقوله (ناويا ما عدما) مراده أنك تبنيها على الضم إذا حذف ما تضاف إليه ونويته معنى لا لفظا ، وأشار بقوله (واعربوا بالنصب) إلى الحالة الثالثة وهي ما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ومعناه ، فإنها حينئذ نكرة معرفة وقوله (نصبا) معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار ، فان دخل عليها جرت نحو (من قبل ومن بعد) ولم يتعرض المصنف إلى الحالتين الباقيتين ويعني الأولى والثانية لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الإعراب وسقوط التنوين .

رابعا : المضاف إلى ياء المتكلم :

تقتضي الإضافة أحكاما عامة وفي مقدمة تلك الأحكام إعراب المضاف بحسب موقعه في الجملة التي يكون فيها ، وجر المضاف إليه دائما . لكن الإضافة إلى ياء المتكلم تستلزم أحكاما أخرى في ضبط ياء المتكلم^(١٠٤) ، وضبط الحرف الذي قبلها من آخر المضاف وفيما يلي البيان :

أولا : يجب كسر آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في محل جر في أربع حالات :-

١ . إن يكون المضاف اسما مفردا صحيح الآخر ككلمة (نفس - وطن - روح - مال) نحو : وقفت نفسي على خدمة وطني ، وسأبدل روحي ومالي في حمايته ، وكقول الشاعر^(١٠٥) :

أكذب عامدا من أجل مال؟
فليس بنافعي ما عشت مالي

٢ . أن يكون المضاف اسما مفردا معتلا شبيها بالصحيح (الشبيه بالصحيح هو كل ما في آخره حرف متحرك من حروف العلة الواو والياء مع سكون ما قبله نحو : (سقى - ضبى - شجو - صنو) وكل ما هو مختوم بياء مشددة للنسب كعقري ، أو غير النسب مثل كرسى ونحوهما (من كل مختوم بياء مشددة ليس تشديدها إدغام ياءين) نحو : لا يؤلمني ويكرر صنوي كبغي على الناس ولا سيما الضعفاء . ونقول في إعراب المضاف في هذا النوع وما قبله في حالة الرفع : انه مرفوع بضمزة مقدرة على آخره منع من ظهورها الكسرة العارضة لمناسبة الياء ، او نقول انه مجرور بالكسر الظاهر مباشرة ولا داعي لتقدير كسرة مع وجود أخرى ظاهرة وهذا انصب لبعده عن التكلف والتعقيد والأخذ به أولى في هذه الصورة وأشباهها ، لأنه يغنينا عن التقدير قدر الاستطاعة .

٣ . أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر مثل كلمة (رفاق) في نحو : تخيرت رفاقي ممن طابت سريرتهم ، وحسنت سيرتهم ، وإعرابه رفعا ونصبا وجرا كسابقه .

٤ . أن يكون المضاف جمع مؤنث سالم نحو : تسابقت زميلاتي في ميادين العمل النافع ، أكبرت زميلاتي - أي أعرف لزميلاتي حقهن في الإكبار ، وحكمه الرفع بالضمزة المقدرة منع من ظهورها الكسرة العارضة ، والنصب والجر بالكسرة الظاهرة طبقا للرأي الأسهل ، أو بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الكسرة العارضة طبقا للرأي الآخر.وقل حذفها أي الياء (مع كسر المتلو)^(١٠٦) التي قبلها كقوله تعالى II فبشر عباد الذين^(١٠٧) بحذف الياء وصلا ، وخطا وقبلها ألفا كقول الشاعر^(١٠٨) :

أطوف ما أطوف ثم أوي
إلي أما ويربوني النقيع

وخصه ابن عصفور بالضرورة وأطلق غيره جوازه .

وقل حذفها أي الألف (مع فتح المتلو) به دالا عليها كقول الشاعر^(١٠٩) :

ولست بمدرك ما فات مني
بلهف ، ولا بليت ولا لواني

وكقول اوس ابن غلفاء^(١١٠) :

نريني إنما خطاني وحبوبي عليّ وإنما أهلكت مال

أي : مالي وأنكره أبو زيد الأنصاري وقال : المعنى في البيت أي أن الذي أهلكته مال لا عرض ، قال ابن مالك فان كانت الإضافة غير المحضة كإضافة مكرمي مراداً به الحال أو الاستقبال فلا حذف ولا قلب ، لأنها حينئذ في نية الانفصال فلم تمازج ما اتصلت به فتشبهه ياء (قاص) في جواز الحذف فلا حظ لها في غير الفتح والسكون ، وقال أبو حيان وغيره من النحويين لم يذكروا هذا لقيده ، ثم نقله في (الارتشاف) عن المجالس لثعلب والنهابة فان نودي المضاف للياء ، لا بعد ساكن ففيها أي الياء لغات أشهرها (الحذف وإبقاء الكسر) دالا عليها لأن المنادى كثير التغيير لكثرة الاستعمال كقوله تعالى يا عباد فاتقون^(١١١) . فالإبقاء ساكنة يليه (مفتوحة) نحو قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا^(١١٢) ، فقلبها ألفاً كقوله تعالى يا حسرتي على ما فرطت^(١١٣) فحذفها أي الألف مع فتح المثلو استعناء به عنها كما استغنوا بالكسر عن الياء وهذا الوجه أجازة الألفش والمازني والفارسي (ومنع الأكترون) ، قال أبو حيان وتحتاج إلى سماع من العرب في النداء (فمع ضمه) أي المثلو (حيث لا لبس) يحصل بالمنادى المفرد ، كقوله تعالى قل رب احكم بالحق^(١١٤) ، وكقوله تعالى قال رب السجن أحب إلي^(١١٥) أي إلي يارب . وحكى سيوييه (ياقوم لاتفعلوا ، ويا رب اغفر لي) ووجه بأنه لما حذف المعاقب بالتنوين بني على الضم كما بني ما ليس بمضاف إذا حذف تنوينه . قال ابو حيان : والظاهر إن حكمه في الإتيان حينئذ حكم المبني على الضم غير المضاف لاحكم المضاف للياء ، وأنكره أي الضم ابن هشام وقال : إنما أجازة سيوييه فيما كثر إرادة الإضافة فيه . وقال خطاب الموردي : هو روي قبيح لأنه يلتبس المضاف بغيره أما بعد ساكن فلا سبيل إلى رده نحو : يا قاضي وبني فان كان المضاف إلى ياء في النداء أما أو عما مع ابن وابنة كل أتباعه) وقلبها ألفاً ثابتة حتى لا يكاد يوجد إلا في ضرورة كقول أبي زبيد^(١١٦) :

أنت خلفتي لدهر شديد

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي

وقول أبو نجم العجلي^(١١٧) :

وانمي كما ينمي خضاب الأشجع

يابنة عما لاتلوميني واهجعي

وغلب الحذف لكثرة استعمالها في النداء مع كسر الميم دلالة على الياء المحذوفة (وفتحها) دلالة على الألف المحذوفة المنقلبة عن الياء المقدر بفتح ما قبلها (لا تركيباً خلافاً لسيوييه) وأصحابه في قولهم : -انه مركب مبني (كأحد عشر وبعلبك) كقوله تعالى يا يبنوم لاتأخذ بلحيتي ولا برأسي^(١١٨) قرئ في السبع بالكسر وبالفتح . قال قوم : ومع ضمها أما غير (أم وعم) مع (ابن وابنة) فلا يحذف منه الياء ك (يا أخي ويا خالي) ، وتزيد (أم وأب) على الحذف والبقاء بوجهها بقلبها أي الياء (تاء مكسورة) وهي الأكثر (ومفتوحة) وبها قرئ في السبع (قيل ومضمومة) قاله الفراء والنحاس ، وحكى الخليل (يامت لاتفعلي) ومنعه الزجاج والأصح إنها توصل أي التاء (عوض) من الياء أو الألف (ومن ثم) أي من أجل ذلك لا يجتمعان اختياراً ، إذ لا يجمع بين العوض والمعوض منه وقولهم : يا أبتاه بالألف وهي التي توصل بأخر المنادى لبعد أو استعانة لا المبدلة من الياء التي في (حسرتا) وأجاز الكثير من الكوفيين الجمع بينهما أو (ندب) المنادى المضاف إلى ياء (معنى السكون) أي على لغة من أثبتها ساكنة (تفتح أو تقلب) فتحذف لاجتماع ألفين نحو (واعبديا) على لغة (الفتح تفتح) فقط وتزداد الألف ولا تحتاج إلى عمل ثانٍ ، لأن الياء مهياة لمباشرة الألف بفتحها ، وعلى لغة غيره أي الحذف مع كسر المثلو أو فتحه أو ضمه^(١١٩) والقلب ألفاً (تقلب ألفاً) وتحذف ألف الندبة لاجتماع ألفين وقد يستغنى بالكسرة في المنادى (فلا يجب رد الياء في المعطوف عليه) المندوب عند الجمهور فيقال (يا غلام ، واصبياه) خلافاً للفراء في إجابة للرد فيقول يا غلامي ، واصبياه ويقال في إضافة (أينم) إلى الياء (أينمي) أي في (فم ، فمي) برد الواو التي هي الأصل وقلبها ياء ، وإدغامها في الياء (وقل : فمي) وقيل لا يجوز إبقاء الميم بحديث الصحيحين الخلف فم الصائم ، ويقال في لغة التضعيف (فمي) والقصر (فمًا) ويقال في أب وأخوته (أبي - أخي - حمي) بلا رد لأنه المستعمل كالإضافة إلى غير الياء نحو هذا أخي ، وجوز الكوفيون والمبرد وابن مالك أن يقال (أبي) برد اللام كقول الشاعر^(١٢٠) :-

يلقي على ذي اللبد الجديداً

كان أبي كرماً وسوداً

ويقال على المختار في ذي ، لأن الأصل في الرفع نوي قلبت الواو ياء وأدغمت فيها كالجـ والنصب ، ومقابل المختار هو منع إضافتها إلى الضمير .

الفصل الثاني

الإضافة دراسة دلالية

المبحث الأول :

- ❖ في دلالة نوعي الإضافة .
- ❖ أثر الإضافة غير المحضة وفائدتها .
- ❖ أنواع الإضافة .

المبحث الثاني : ما يكتسبه المضاف من الإضافة .

المبحث الثالث : ما يكتسبه المضاف إليه من الإضافة .

المبحث الأول :- في دلالة نوعي الإضافة :

الإضافة قسمان : محضة^(١) (وتسمى معنوية أو حقيقة) ، وغير محضة وتسمى (لفظية أو مجازية) ويمكن تفصيل ذلك بما يأتي

الأول : الإضافة المعنوية :- ما كان فيها الاتصال بين الطرفين قويا ، وليس على نية الانفصال^(٢) لأن المضاف إليه في الغالب خال من ضمير مستتر يفصل بينهما ، ويريدون بالمعنوية : إنها تحقق الغرض المعنوي الذي يراد منها تحقيقه وهو استفادة المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيص ولأنها تتضمن معنى حرف من حروف الجر ، ويريدون بالحقيقية : إنها تؤدي الغرض المعنوي السابق حقيقة لامجازا والمجاز ممنوع هنا . قال ابن الحاجب^(٣) فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها وهي بمعنى (اللام) فيما عدا جنس المضاف وظرفه ، او بمعنى من في جنس المضاف ، وا بمعنى (في) ظرفه وهو قليل نحو : غلامٌ زيد ، وخاتم فضة ، وحزب اليوم وتفيد تعريفا مع المعرفة ، وتخصيصا مع النكرة ، وشرطها تجريد المضاف من التعريف ، وما أجازته الكوفيون من : الثلاثة الأثواب وشبهه من العدد ضعيف . وعرف الإضافة المعنوية مصطفي الغيلاني^(٤) بأنها تفيد تعريف المضاف وتخصيصه وضابطها أن يكون وصفا مضافا إلى غير معموله نحو : كتاب القاضي ، مأكول الناس . وتفيد تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة :- نحو هذا كتاب سعيدٍ فالكتاب اسم نكرة فلما أُضيف إلى معرفة وهو (سعيد) تعرّف ، وتخصيصه ان كان نكرة نحو (هذا كتاب رجلٍ) كتاب : اسم نكرة يصلح لأن يراد به كتاب رجل أو امرأة أو غلام أو غلامه . فلما أُضيف إلى رجل قل إبهامه وشيوعه فانحصر في انه كتاب رجل هذا هو معنى التخصيص . وقد عرّف الإضافة المعنوية عدد من العلماء ولكننا لانجد اختلافا في هذه التعاريف ومنها ما عرفها به ابن هشام حين عرف الإضافة المعنوية^(٥) (بأنها نسبة بين اسم إلى آخر على معنى حرف الجر نحو (غلام زيدٍ) أي : غلامٌ لزيد) وفانتهت أنها تفيد تعريف المضاف وتخصيصه ، والإضافة المعنوية تكون على معنى حروف الجر (من ، في ، واللام) بخلاف اللفظية وتكون الإضافة المعنوية على معنى (من) متى كان المضاف إليه جنسا للمضاف نحو : خاتم ذهبٍ ، وثوب خزٍ وكذلك بمعنى (في) متى كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو (صلاة العصر) و (درس المساء)^(٦) . وتكون بمعنى (اللام) متى كان المضاف إليه مالكا للمضاف نحو (كتاب أخيك) أو شبه مالك نحو (عبد زيد) .

الثاني :- الإضافة اللفظية :- هي إضافة الوصف إلى معموله نحو (سارق البيت)^(٧) وتسمى أيضا غير المحضة وتسمى مجازية لأنها لغير الغرض الحقيقي من الإضافة الذي هو التعريف أو التخصيص^(٨) . وتسمى منفصلة لأن المضاف فيها يرفع ضميرا مستترا عند الإضافة وهذا الضمير المستتر برغم استناره يفصل بين الوصف المضاف ومعموله المضاف إليه ، ويغلب على الإضافة غير المحضة إن يكون المضاف اسما مشتقا عاملا في المضاف إليه وزمنه للحال أو الاستقبال أو الدوام وذلك يقع في إضافة :

- ١ . اسم الفاعل نحو : ضارب زيد ويلحق به صيغ المبالغة العاملة نحو (قرّاء الكتب) .
- ٢ . اسم المفعول نحو (مجهول المكانة اليوم قد يصير معروف المكانة غدا) .
- ٣ . الصفة المشبهة نحو (رفيع الشرف من يحافظ على شرف غيره) .
- ٤ . الأسماء المبهمة مثل (غير - شبه - خذن بمعنى صديق - ناهيك - حسبك (أي كافيك) - ضرب ند (بمعنى مثل) شرعك نجلك قطك قدك (بمعنى حسبك) .
- ٥ . صدر الكلام المركب تركيبيا مزجيا إلى عجزه ، وذلك مسaire لبعض اللغات الجائزة فيه نحو (وصلت إلى بعلبك) ويلحق بهذا النوع من الإضافة قول العرب (لا لفلاة) لوجود الفاصل بين المتضاميين وما سماه ابن مالك الإضافة الشبيهة بالمحضة وعدّها منها :
- أ . إضافة الاسم إلى الصفة نحو (مسجد الجامع) .
- ب . إضافة المسمى إلى الاسم نحو (شهر رمضان) .
- ج . إضافة الصفة إلى الموصوف نحو : طويل الشعر .
- د . إضافة الموصوف إلى القائم مقام الوصف نحو قول الشاعر^(٩) :

علا زيدا يوم الوغى رأس زيدكم

بأبيض ماضي الشفرتين يمانٍ

أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم المحذوف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنها في الإضافة .

هـ . أن يكون المضاف إلى المؤنث مذكرا وهو كل المؤنث نحو قوله تعالى II يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا^(١٠) ومما تقدم يظهر أن الإضافة غير المحضة هي التي يغلب أن يكون المضاف وصفا عاملا وزمنه للحال أو الاستقبال أو الدوام^(١١) . ومتى اجتمع الأمران الوصفية العاملة والزمنية المعينة كان المضاف مشتقا يشبه مضارعه في نوع حروفه الأصلية التي تتكون منها صيغتها في المعنى والعمل وكذلك في نوع الزمن غالبا وهذا كله يتحقق في المضاف إذا كان اسم فاعلٍ يعمل عمل فعله أو اسم مفعولٍ يعمل عمل فعله كذلك وكلاهما وصف عامل زمنه الحال أو الاستقبال . كما يتحقق في الصفة المشبهة الأصلية أيضا لأنها تعمل عمل فعلها اللازم وتفيد في أكثر حالاتها الدوام والاستمرار وهذان يقتضيان ان تشمل دلالاتها على الأزمنة الثلاثة (الماضي ، الحال ، الاستقبال) إذ لا يتحقق معنى الدوام والاستمرار بغير عناصره الأساسية الثلاثة . فلا يمكن أن تكون للماضي وحده ، وإلا كانت إضافتها محضة ، ولا للمستقبل وحده وكذلك لا يمكن أن تخلو من الدلالة على زمن الحال ، فلا بد ان تشمل الدلالة (المضي ، الحال ، الاستقبال) إلا ان دلالاتها على الحال أقوى تحققا ووجودا من دلالاتها على غيره ، وبسبب هذا كانت إضافتها غير محضة في رأي أكثر من النحاة .

❖ أثر الإضافة غير المحضة وفانتهتها^(١٢) :

ليس للإضافة غير المحضة تأثير في المعنى في اغلب الحالات لأنها ليست على نية حرف من حروف الجر الثلاثة ولأنها لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ، والتعريف والتخصيص أثران معنويان وعلى هذا لانصيب لها من التأثير المعنوي الذي (للمحضة) والدليل على أنها لاتفيد (المضاف) تعريفاً دخول (رَبِّ) عليه مثل (رَبِّ مخرج الزكاة مسرور بإخراجها ، قد أبطل ثوابها بالمن والأذى) فلو أن المضاف - وهو مخرج - اكتسب التعريف من المضاف إليه لم يصح دخول (رَبِّ) عليه نعتاً للنكرة فكيف يقع نعتاً للنكرة إذا صح انه يكتسب من المضاف اليه التعريف ويصير معرفة والمعرفة لا تكون نعتاً للنكرة ، ومن الأمثلة وقوعه نعتاً للنكرة : أتخير للصدقة زميلاً مخلص المودة ، باذل الجهد في الإخاء^(١٣) . كما إن الدليل على أنها لا تفيد المضاف تخصيصاً هو إن الأصل قبل الإضافة في مثل (أتخير زميلاً مخلص المودة باذل الجهد) هو مخلص المودة... باذلاً الجهد... بنصب كلمتي (المودة والجهد) مفعولين للوصف والمفعول يخص به الوصف ، فتخصيص الوصف ثابت ومتحقق قبل ان يصير مضافاً ويصير معموله مضافاً إليه مجروراً^(١٤) .

فأندتها : للإضافة غير المحضة فوائد خارج نطاق المعنى يمكن التعرض لها على الشكل الآتي :

١ . التخفيف اللفظي بحذف نون المثني وجمع المذكر السالم وملحقتهما من آخر المضاف إذا كان وصفاً عاملاً ، وكذلك حذف التنوين من آخره فكل من النون والتنوين يحدث تقلباً على اللسان عند النطق في الوصف مع معموله من غير إضافتهما فإذا جاءت الإضافة زال الثقل وخف النطق ، يتضح هذا الثقل نحو (أنتما خطيبان الحفل غداً) و(ساحران الألباب فيه) فلا شك إن سامعين الخطاب ، وعارفين الفضل سيعجبون بكم أشد الإعجاب وكذلك نحو (تخيرت زميلاً مخلص المودة ، باذلاً الجهد) .
٢ . قد تكون فائدتها هي الفرار من القبح^(١٥) الذي يلزم بعض الصور الإعرابية الجائزة مع قلتها وضعفها فمن الجائز الضعيف في (أساليب الصفة المشبهة) أن تقول (الصديق سمح الطبع ، عف اللسان ، مخلص المودة) بإعراب كلمة (الطبع) المرفوعة فاعلاً للصفة المشبهة قبلها وكلمة (اللسان) فاعلاً مرفوعاً للصفة المشبهة قبلها وكذلك كلمة (المودة) ففي هذا الإعراب الجائز نوع من القبح جعله ضعيفاً ، هو (خلو أسلوب الصفة المشبهة من ضمير يعود على الاسم الذي يقع عليه معناها ومدلولها ومن الجائز نصب تلك الكلمات الثلاثة المرفوعة وإعرابها شبيهة بالمفعول به ، وليست مفعولاً به لأن الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم فهي كفعالها لاتنصب المفعول به . وجوز الفراء إضافة الوصف المحلى بـ (أل) إلى المعارف كلها نحو : الضارب زيد ، والضارب هذا بخلاف الضارب رجل ، وقال سيبويه : الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضربك والضاربوك والوجهان ، وقال المبرد والرماني^(١٦) في قولنا : الضاربك ، ضاربك موضع الضمير خفض ، وقال الأخفش النصب . وقد قسم ابن هشام الأنصاري الإضافة إلى ثلاثة أنواع^(١٧) :

١ . نوع يفيد تعريف المضاف إن كان معرفة نحو : غلام زيد ، وتخصيصه إن كان نكرة نحو غلام امرأة وهذا النوع هو الغالب .
٢ . نوع يفيد المضاف دون تعرفه وضابطه إن يكون المضاف متوغلاً في الإبهام كـ (غير ومثل) إذا أريد لهما مطلق المماثلة والمغايرة لإكمالهما ولذلك صح وصف النكرة بهما نحو : مررت برجل مثلك أو غيرك وتسنى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمراً معنوياً ومحضة أي خالصة من تقدير الانفصال^(١٨) .
٣ . نوع لا يفيد شيئاً ، وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مراداً بها الحال أو الإستقبال^(١٩) وهذه الصفة على ثلاثة أنواع :-

١ . اسم الفاعل نحو : ضارب زيد ، وراجينا .
٢ . اسم المفعول نحو مضرب العبد ، ومروغ القلب .
٣ . والصفة المشبهة نحو : حسن الوجه وعظيم الأمل ، وقليل الحيل .
والدليل على إن هذه الإضافة لاتفيد المضاف تعريفاً هو وصف النكرة فيه نحو : (هديا بالغ الكعبة)^(٢٠) ووقوعه حالاً نحو (ثاني عطفه)^(٢١) ، وكذلك قول أبي كبير الهذلي^(٢٢) :

شهداً إذا ما نام ليل الهوجل

فأتت به حوش الفؤاد مبطناً

ودخول (رَبِّ) عليه نحو قول جرير^(٢٣) :

لاقي مباحدةً منكم وحرمانا

يا رَبِّ غابطنا لو كان يطلبكم

والدليل على أنها لاتفيد إن أصل قولنا ضاربُ زيدٍ و ضاربُ زيداً فالاختصاص موجود قبل الإضافة وإنما تفيد هذه الإضافة التخفيف أو رفع القبح ، أما التخفيف فيحذف التنوين الظاهر كما في (ضارب زيدٍ) أو المقدر نحو (ضوارب زيدٍ) أو نون التثنية نحو (ضارباً زيدٍ) أو الجمع نحو (ضاربو زيد) وأما رفع القبح نحو (مررت بالرجل الحسن الوجه) خلو الصفة المشبهة من ضمير يعود على الموصوف لأن النكرة تنصب على التمييز .

❖ دلالات الإضافة المحضة :

لِلإضافة أربعة أنواع من الدلالات هي (لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية)^(٢٤) .
١ . **اللامية** : وهي ما كانت على تقدير (اللام) ، وتفيد الملك والإختصاص فمثال الملك قولنا هذا حصان أحمد) ، ومثال الإختصاص قولنا (أخذت بلجام الفرس) .

٢ . **البيانية** : وهي ما كانت على تقدير (من) وضابطها أن يكون المضاف إليه جنساً من المضاف ، بحيث يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه نحو (هذا باب خشب ، وذلك سوار ذهب ، وهذه أثواب صوف) فجنس الباب هو الخشب و جنس السوار هو الذهب و جنس الثوب هو الصوف ، والباب بعض من الخشب والسوار بعض من الذهب والصوف بين جنس الأثواب ، والإضافة البيانية يصح فيها الإخبار بالمضاف إليه عن الإضافة .

٣. **الظرفية** : وهي ما كانت على تقدير (في) وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف وتفيد زمان المضاف أو مكانه كقوله تعالى II يا صاحبي السجن O^(٢٥) ، وكذلك (سهر الليل مضمّن) والتقدير السهر في الليل ، ومن ذلك إن تقول (كان فلان رفيق المدرسة ، وألف الصبا ، صديق الأيام الغابرة) .

٤. **التشبيهية** :- ويسمى البلاغيون التشبيهي البليغ الذي علاقته الإضافة وهي ما كانت على تقدير (كاف التشبيهي) وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه نحو (انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود)^(٢٦) ، وكذلك قول الشاعر^(٢٧) :

والريح تعبت بالفضون ، وقد جرى
ذهب الأصيل على لجين الماء

المبحث الثاني : ما اكتسبه المضاف من الإضافة :

١. **قد يكتسب المضاف التأنيث أو التذكير**^(٢٨) من المضاف إليه فيعامل معاملة المؤنث وبالعكس بشرط ان يكون المضاف صالحا للإستغناء عنه وإقامة المضاف إليه مقامه ، نحو (قطعت بعض أصابعه) وكذلك قول الشاعر^(٢٩) :

أمر على الديار ديار ليلي
وما حبّ الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

فالضمير في (شغفن) يعود على (حب) لأنه كما اكتسب التأنيث من المضاف إليه اكتسب منه معنى الجمع . فالأولى مراعاة المضاف ، فنقول : قطع بعض أصابعه ، وما حبّ الديار شغفن قلبي ، إلا إذا كان المضاف لفظ (كل) فالأصح التأنيث كقوله تعالى II يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا O^(٣٠) وكذلك قول عنترة العبسي^(٣١) :

جادت عليها كل عين ثرة
فتركن كل حديقة كالدرهم

أما إذا لم يصح الإستغناء من المضاف ، بحيث لو حذف لفسد المعنى فمراعاة تأنيث المضاف أو تذكيره واجبة ، نحو : جاء غلام فاطمة ، وسافرت غلامه خليل ، إذ لو حذف المضاف في المثالين لفسد المعنى .

٢. **تذكير المؤنث**^(٣٢) :- قد يكتسب المضاف المؤنث من المضاف إليه المذكر تذكيره ، لكن ذلك قليل ، ويشترط ان يكون المضاف صالحا للإستغناء عنه عند سقوطه بالمضاف إليه ، فلا يجوز مثلا : (قام امرأة زيد) لعدم صلاحية المضاف للإستغناء عنه بالمضاف إليه . وان يكون المضاف بعضه أو كبعضه كقوله تعالى II فظلت أعناقهم لها خاضعين O^(٣٣) حيث لم يقل خاضعات لأن الأعناق سرى إليها التذكير من المضاف إليه وهو الضمير .

٣. **اكتساب التثنية** :- قد يكتسب المضاف التثنية من المضاف إليه كقولك (ما مثل أخيك ولا أبيك يقولان ذلك) .

٤. **اكتساب الجمعية** :- قد يكتسب المضاف الجمعية من المضاف إليه كقولك مجنون ليلي :

وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

٥. **الإستفهام** :- يسري الإستفهام من المضاف إليه الى المضاف فيكسب المضاف معنى الإستفهام نحو (ابن من أنت ؟) فـ (ابن) هنا هو المستفهم عنه ، والجواب : ابن فلان ولو كان الإستفهام عن (من) لكان الجواب : فلان .

٦. **الشرط** : ويسري الشرط من المضاف إليه إلى المضاف ، فإذا قلت (ابنة من تكرم أكرم) لكنك تكرم ابنة من يكرمه المخاطب لا والدها ، لأن الشرط سرى من (من) إلى (ابنة) .

٧. **البناء** :- يجوز ان يستفيد المضاف المعرف من المضاف إليه البناء وذلك في ثلاثة مواضع^(٣٤) :

أ. أن يكون المضاف اسما معربا متوغلا في الإبهام وغير اسم الزمان ككلمة (غير أو شبه أو مثل) والمضاف إليه مبنيا نحو (جاء زيد وغيره) ، حيث لا يجوز رفع غير على إنها فاعل (جاء) وبنائها على الفتح في محل رفع .

ب. أن يكون المضاف زمنا مبهما معربا في أصله ، والمضاف إليه مبنيا مثل (إذا) كقوله تعالى (يوم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه)^(٣٥) حيث يجوز في كلمة (يوم) الجر مباشرة مع الإعراب ، أو البناء على الفتح في محل جر .

ج. أن يكون المضاف زمنا مبهما معربا في أصله ، والمضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني بناء أصليا أو عارضا ، فمثال الأصلي قول النابغة الذبياني^(٣٦) :

على حين عاتبت المشيب من الصبا
فقلت أما أصحّ والشيب وازعُ ؟

ومثال العارض قول الشاعر^(٣٧) :

لاجتدبن منهن قلبي تحلما
على حين يستصين كل حلِيم

فيجوز في كلمة (حين) في البيتين السابقين أما الإعراب والجر المباشر بـ (على) وأما البناء على الفتح في محل جر ، والبناء أحسن فإذا كان المضاف والمعرب زمنا مبهما والمضاف إليه جملة اسمية أو جملة مضارعية مضارعا معربا جاز في المضاف الأمران أيضا : الإعراب أو البناء على الفتح ، ولكن الإعراب أفضل فمثال الجملة الاسمية قول موبال بن جهم المذحجي^(٣٨) :

ألم تعلمي - ياعمر ك الله - إنني
كريم على حين الكرام قليل

ومثال الجملة المضارعة التي مضارعا معرب قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)^(٣٩) فيجوز في (حين) الإعراب والبناء لوقوع المضاف إليه جملة اسمية ، وكذلك يجوز في كلمة (يوم) أمران لوقوع المضاف إليه جملة مضارعية مضارعا معرب .

٨. **العموم**^(٤٠) :- قد يكتسب الاسم المضاف من المضاف إليه العموم فإذا قلت (ما قرعت حلقة دار باب أحد قط) سرى في كلمة (أحد) في العموم والشبوع (الحلقة) ، وإذا قلت (أكرم كل عالم) كان الإكرام عاما في العلماء ، وإذا قلت (أكرم غلام كل عالم) صار العموم في الغلام .

٩. **رفع القبح أو التجوز** :- قد تفيد الإضافة اللفظية في بعض الأحيان رفع القبح أو التجوز نحو (مررت بالرجل الحسن الوجه) فإذا رفعت (الوجه) قبح الكلام لخلو الصفة لفظا من الضمير الموصوف ، وفي نصبه قبح إجراء الوصف القاصر مجرى المتعدي ، وفي الجر تخلص منها .

١٠. الظرفية^(٤١) :- يستفيد المضاف من المضاف إليه الظرفية بشرط إن يكون المضاف بلفظة (كل أو بعض) ، أما بدلا على الكلية أو الجزئية ، وان يكون المضاف إليه ظرفا في أصله نحو قوله تعالى (تؤتي أكلها كل حين)^(٤٢) .
١١. المصدرية :- يستفيد المضاف الذي ليس مصدرا من المضاف إليه المصدرية كقوله تعالى (سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)^(٤٣) والأصل (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب) فكلمة (أي) نائب عن المصدر وقد اكتسبت المصدرية من المضاف إليه وهي تعرب مفعولا مطلقا .
١٢. استفادة المضاف من المضاف إليه وجوب التصدير (الصدارة الواجبة) وانتقال هذا الوجوب من الثاني إلى الأول ، فإذا كان المضاف إليه لفظا من الألفاظ التي يجب تصديرها في جملتها^(٤٤) كالألفاظ الإستفهام فانه يفقد التصدير حيث يصير مضافا إليه ، ولهذا وجب تقديم المبتدأ والخبر والمفعول به والجار والمجرور نحو قولنا : كتاب من معك ، صباح أي يوم ، تجيب دعوة أيهم ، أقيمت من بلاد أي الأمصار في الأمثلة السابقة تقدم وجوب المبتدأ والخبر والمفعول به والجار والمجرور .
١٣. وجوب تقديم المضاف على المضاف إليه وكذلك على معمولات المضاف إليه إن وجدت فلا يجوز إن يتقدم المضاف إليه أو أي شيء من معمولاته سواء كانت هذه معمولات مفردة أو جملة أو شبه جملة إلا في حالة واحدة يجوز فيها تقديم المفعول هي أن يكون المضاف كلمة (غير) التي يقصد بها النفي نحو : أنا مرشد الغرباء ... لا يصح أنا الغرباء مرشد ، مثل كاتب سطورا ... لا يصح أن يقال (أنا سطورا مثل كاتب) .

المبحث الثالث : ما يكتسبه المضاف إليه من الإضافة :

إذا كان المضاف إليه معربا جملة اسمية ، يرى البصريون فيه وجوب الإعراب^(٤٥) ، والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع في قوله تعالى II هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم O^(٤٦) بفتح (يوم) وقراءة غيره كأبي عمرو وابن كثير لقوله تعالى II يوم لا تملك نفس O^(٤٧) بالفتح ، وكذلك قول أبي صخر الهذلي^(٤٨) :

نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني

ويحكى أن ابن الخضر سأل بحضرة ابن الأبرش عن وجه النصب في قول النابغة^(٤٩) :

وتلك التي تستك منها المدامغ

أتاني - أبيت اللعن أنك لمتني

وذلك من تلقا مثلك رائغ

وقال إن قد قلت سوف أناله

فقال :

ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم

فقال له الجواب : فقال ابن الأبرش وقد أجاب ، يريد أنه لما أضيف إلى المبني اكتسب منه البناء فهو مفتوح (منصوب ومحل الرفع) بدلا من (أنك لمتني) ، وقد روي بالرفع وهذا الجواب عندي غير جيد لعدم إبهام المضاف ، ولو صح لصح البناء نحو (غلامك ، وفرسه) ونحو هذا مما لا قائل به ، وقد وصى ابن مالك منح البناء في (مثل) مع إبهامها لكنها تثني وتجمع ، فما ظنك بهذا ؟ . وإنما هو منصوب على إسقاط للباء ، أو بإضمار (أعني) أو على المصدرية وفي البيت إشكال لو سأل السائل عنه لكان أولى وهو إضافة (مقالة) إلى (أن قد قلت) فانه في التقدير : فقله قولك ولا يضاف الشيء إلى نفسه وجوابه إن الأصل (مقالة) فحذفت التنوين للضرورة لا للإضافة وان وصلتها بدل من (مقالة) أو من (أنك لمتني) أو خبر للمحذوف . وقد يكون الشاعر إنما قاله (مقالة) بإثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بتحقيقها فاضطروا إلى حذف التنوين ويروى (علامة) وهو مصدر لـ (لمتني) المذكورة أو لأخرى محذوفة^(٥٠) .

الخاتمة

- الحمد لله على جزيل نعمائه ، والصلاة والسلام على صفوة أوليائه محمد المصطفى وآله وسلم تسليما كثيرا كانت الصفحات السابقة رحلة في موضوع الإضافة في النحو العربي من خلال دراستها تركيبيا ودلاليا محضنا فيها زبدة الموروث العربي في هذا الجانب وجمعنا المنتثر منها تحت أبواب محددة وفصلنا القول في جزئياتها لنخرج بتصور متكامل لهذا الموضوع في النحو العربي ، وقد أسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج التي امتلأت بها صفحاتها ولا غنى للدارس عن الوقوف عليها في مظانها إلا ان ذلك لا يمنع من أن نقف على ما يمكن أن يعد نتاج كبرى ينبغي وضع اليد عليها وهو ما نستطيع اجماله بالآتي نصه :-
١. ظهر للدراسة أن ثمة تقاربا كبيرا بين الجذر اللغوي والمعنى الاصطلاحي للإضافة مما يعضد القول بأن النحاة إنما دخلوا الى ذلك من جهات لغوية وفلسفية أثمرت هذا التجانس والتقارب .
 ٢. أظهرت الدراسة أن ثمة نظاما تخضع له الألفاظ من حيث وقوعها مضافة أو مضافة إليه لأن منها ما تجب اضافته ومنها ما يجب قطعه ولا تجوز اضافته ومنها ما يقع مضافا وغير مضاف ومرد هذا كله الى بنية الكلمة أو دلالتها بما له علاقة بفلسفة الإضافة .
 ٣. أظهرت الدراسة أن ثمة نظاما يكتنف الإضافة من داخلها إذ تتباين الإضافة من حيث نوع الاسم المضاف إليه مفردا (ظاهرا أو مضمرا) أو جملة أو غير ذلك ، والذي عندنا ان ذلك موزع بين كونه سلوكا لغويا أو كونه خاضعا لفلسفة كبرى ألقت بظلالها على الدرس النحوي فضلا عن ارتباط ذلك بالجانب الدلالي ارتباطا وثيقا .
 ٤. أظهرت الدراسة أن بنية الإضافة من البنى القوية الأصرة بين مكوناتها (المضاف والمضاف إليه) وان عملية المساس بهذه الأواصر صعبة فلا يمكن فك الاسمين المتضايقين وإدخال اللفظ الغريب بينهما إلا للضرورة أو لكون الفاصل بينهما حاجزا ضعيفا مثل شبه الجملة والقسم ، أما قضم أحد طرفي الإضافة (حذف المضاف أو المضاف إليه) فانه يخضع لمبدأ عام مفاده حضوره الذهني وإمكانية الاستغناء عنه فيبدو ظاهرا في المخيلة وإن كان محذوفا .

٥. أظهرت الدراسة أن للإضافة فلسفة شأنها شأن الموجودات الأخرى من حيث علاقتها بنظام الكلام الذي ترد فيه وانحصر ذلك عندنا في أمرين مهمين يتعلقان بمفهوم الإضافة من حيث كونها ميلا إلى الغير وانكاء عليه مما حتم أن لا تظهر عليها أمارات القطع وأشهر هذه الأمارات التتوين ، فضلا عن النظر إلى الإضافة بوصفها سلوكا نحو تعريف الأشياء أو تخصيصها مما حتم أن لا يظهر على اللفظ الأول علامة التعريف ممثلة بـ (أل) في الإضافة المحضة عموما وأكثر مواضع الإضافة غير المحضة التي جوزوا دخول (أل) عليها في عدد من المواضع وما ذلك إلا لبقاء الاسم نكرة عندهم وإن كان مضافا .

٦. أظهرت الدراسة أن الإضافة نظام يكسب الألفاظ عددا من الميزايا الدلالية مثل التعريف والتكثير والتأنيث والإفراد والجمع والبناء والإعراب والعموم والخصوص وغير ذلك مما يكتسبه المضاف والمضاف إليه من الإضافة مما يأخذ بأيدينا إلى القول إن الإضافة مسعى تركيبى دلالي يقصد إلى التعبير عن جملة من المعاني داخل النظام اللغوي . وبعد ... إن كنا قد وفقنا في عرض ما أردنا فذلك فضل الله ومته ، وان قصرنا فانما نحن بشر نقصر ونخطئ ونصيب ، ونأمل من غيرنا أن يهدي إلينا عيوبنا خدمة لهذه اللغة العربية . والله من وراء القصد .

هوامش التمهيد

١. العين ج ٧/ ٦٧ .
٢. مختار الصحاح ٣٨٦ .
٣. ينظر المعجم الوسيط ج ١/ ٥٤٧ والمنجد في اللغة ٤٥٧ .
٤. ينظر المعجم الوسيط ج ١/ ٥٤٨ والمنجد في اللغة ٤٥٩ .
٥. ينظر العين ج ٧/ ٦٧ وجمهرة اللغة ج ١/ ١٣٥ .
٦. المعجم الوسيط ج ١/ ٥٤٧ .
٧. ينظر : المنجد في اللغة ٤٥٨ .
٨. ينظر شرح شذور الذهب ٣٤٢ ، والبيت لامريء القيس في ديوانه .
٩. ينظر المعجم الوسيط ج ١/ ٥٤٧ .
١٠. ينظر : شرح المفصل ج ٣/ ١١٨ ، والتعريفات للجرجاني / ٢٣ .
١١. ينظر جامع الدروس العربية ج ٣/ ٢٠٥ .
١٢. شرح ابن عقيل ج ٣ / ١٠٤ .
١٣. ينظر : أوضح المسالك ج ٣/ ١٤٤ .
١٤. شرح شذور الذهب ٣٤٣ .
١٥. النحو الوافي ج ٢/ ٢ .

هوامش الفصل الأول

١. المبسط في القواعد والإعراب ١١٦ .
٢. النحو الوافي ج ٣/ ٢٢ .
٣. موسوعة النحو والصرف والإعراب ١٠٣ .
٤. شرح ابن عقيل ج ٣/ ١٠٥ .
٥. سورة الحجر ٣٠ .
٦. موسوعة النحو والصرف والإعراب ١٣٠ .
٧. سورة الكهف ٣٣ .
٨. أوضح المسالك ج ٣/ ١٥١ .
٩. سورة البقرة ٦٨ .
١٠. ينظر شرح الأشموني ج ٢/ ٣١٧ ، والبيت مما لا يعرف قائله .
١١. سورة الأنعام ٨١ .
١٢. سورة هود ٧ ، سورة الملك ٢ .
١٣. سورة النمل ٣٨ .
١٤. سورة المرسلات ٥٠ .
١٥. سورة الكهف ٦٥ .
١٦. ينظر : شرح التسهيل ج ٣/ ١٠٧ ، شرح ابن عقيل ج ٣/ ١٢٥ ، شرح ابن طولون ج ١/ ٤٧٠ ، حاشية الخصري ج ٢/ ٥١١ .
١٧. ينظر شرح ابن عقيل ج ٣/ ١٣٢ ، شرح المفصل ج ٢/ ١٤٣ ، حاشية الصبان ج ٢/ ٣٩٩ ، حاشية الخصري ج ٢/ ٥١٧ .
١٨. سورة البقرة ٥٨ .
١٩. سورة البقرة ١٤٧ .
٢٠. النحو الوافي ج ٢/ ٧٧ .
٢١. سورة الإنشقاق ١ .
٢٢. النحو الوافي ج ٢/ ٧٥ .
٢٣. النحو الوافي ج ٢/ ٧٦ .
٢٤. موسوعة النحو والصرف والإعراب ١٠٢ .

- ٢٥ . النحو الوافي ج٢ / ٧٥ .
 ٢٦ . ينظر شرح الأشموني ج٢ / ١٩٦ ، وينظر ارتشاف الضرب ج٢ / ٥١١ .
 ٢٧ . سورة الأنعام ٥٩ .
 ٢٨ . النحو الوافي ج٣ / ١٠ .
 ٢٩ . المصدر نفسه / ١١ .
 ٣٠ . المصدر نفسه / ١٢ .
 ٣١ . ينظر شرح الأشموني ج٢ / ٢٨٠ ، المقاصد النحوية ج٣ / ٤٩٠ ، همع الهوامع ج٢ / ٥٣ ، والبيت مما لا يعرف قائله .
 ٣٢ . ارتشاف الضرب ج٢ / ٥٣٥ ، المقاصد انحوية ج٢ / ٥٨٨ .
 ٣٣ . ينظر : الكتاب ج٢ / ٢٠٧ ، خزانة الأدب ج١ / ٤٦٨ .
 ٣٤ . ينظر : ارتشاف الضرب ج٢ / ٥٣٥ ، حاشية الصبان ج٢ / ٤١٨ .
 ٣٥ . الأشباه والنظائر ج٣ / ٤٩ .
 ٣٦ . ينظر : شرح التسهيل ج٣ / ١٣٨ ، حاشية الخصري ج٢ / ٥٢٨ ، والبيت مما لا يعرف قائله
 ٣٧ . ينظر : شرح التسهيل ج٣ / ١٣٨ .
 ٣٨ . ينظر : شرح الأشموني ج٢ / ٣٢٨ .
 ٣٩ . ينظر : شرح التسهيل ج٣ / ١٣٨ .
 ٤٠ . المقاصد النحوية ج٢ / ٤٨٤ .
 ٤١ . ينظر : الكتاب ج١ / ١٨٠ .
 ٤٢ . ينظر : شرح ابن عقيل ج٣ / ١٤٨ ، شرح الأشموني ج٢ / ١٨٦ .
 ٤٣ . أوضح المسالك ج٣ / ١٤٤ .
 ٤٤ . سورة الأنعام ١٣٧ .
 ٤٥ . سورة ابراهيم ٤٧ .
 ٤٦ . ينظر : شرح التسهيل ج٣ / ١٣٨ .
 ٤٧ . أوضح المسالك ج٣ / ١٩٠ .
 ٤٨ . مغني اللبيب ج٢ / ٦٧٢ .
 ٤٩ . ارتشاف الضرب ج٢ / ٥٣٤ .
 ٥٠ . ينظر : شرح الأشموني ج٢ / ٣٢٩ ، المقاصد النحوية ج٣ / ٤٨٠ ، والبيت مما لا يعرف قائله
 ٥١ . أوضح المسالك ج٣ / ١٥٦ .
 ٥٢ . سورة البقرة ١٩٣ .
 ٥٣ . سورة الفجر ٢٢ .
 ٥٤ . سورة يوسف ٨٢ .
 ٥٥ . ينظر : شرح ابن عقيل ج٣ / ١٣٩ ، المقاصد النحوية ج٣ / ٤٤٥ .
 ٥٦ . سورة الأنفال ٦٧ .
 ٥٧ . حاشية الدسوقي ج٣ / ٣٩٥ .
 ٥٨ . سورة النساء ٢٣ .
 ٥٩ . سورة المائدة ٣ .
 ٦٠ . سورة النساء ١٦٠ .
 ٦١ . سورة المائدة ١ .
 ٦٢ . سورة القصص ٤٥ .
 ٦٣ . سورة الأعراف ٤ .
 ٦٤ . مغني اللبيب ج٢ / ٨١٢ .
 ٦٥ . سورة الإسراء ٧٥ .
 ٦٦ . ينظر : شرح التسهيل ج٣ / ١٣٢ ، الأشباه والنظائر ج٣ / ١٨٨ .
 ٦٧ . سورة البقرة ١٩٧ .
 ٦٨ . سورة البقرة ١٧٧ .
 ٦٩ . ينظر : الكتاب ج١ / ١٨٠ ، المقتضب ج٤ / ٢٢٩ .
 ٧٠ . جامع الدروس العربية ج٣ / ٢٠٥ .
 ٧١ . موسوعة النحو والصرف والإعراب ١٠٤ .
 ٧٢ . سورة الروم ٤ .
 ٧٣ . أوضح المسالك ج٣ / ١٥٧ .
 ٧٤ . سورة الفرقان ٣٩ .
 ٧٥ . سورة الأعراف ١٥١ .
 ٧٦ . سورة البقرة ٣٨ .
 ٧٧ . سورة الحج ٣٢ .
 ٧٨ . سورة طه ٩٦ .
 ٧٩ . ينظر : شرح المفصل ج٢ / ٢٠١ ، خزانة الأدب ج٤ / ٤٠١ .
 ٨٠ . سورة النجم ٩ .

- ٨١ . ينظر : شرح المفصل ج٢/٢٠١ .
 ٨٢ . مجيب الندى الى قطر الندى / ٤٠٠ .
 ٨٣ . سورة اللهب ١ .
 ٨٤ . أوضح المسالك ج٣/١٤٤ .
 ٨٥ . شرح قطر الندى / ٢٨٢ .
 ٨٦ . سورة الحج ٣٥ .
 ٨٧ . سورة الصافات ٣٨ .
 ٨٨ . سورة القمر ٢٧ .
 ٨٩ . أوضح المسالك ج٣/١٤٤ .
 ٩٠ . مجيب الندى الى قطر الندى / ٤٠٠ .
 ٩١ . شرح الأشموني ج٢/١٣٣ .
 ٩٢ . ينظر : شرح الكافية ج٢/١٨٩ ، شرح الأشموني ج٢/١٣٥ .
 ٩٣ . شرح الأشموني ج٢/١٨٦ .
 ٩٤ . البيت مما لا يعرف قائله .
 ٩٥ . البيت مما لا يعرف قائله .
 ٩٦ . موسوعة النحو والصرف والإعراب ١٠٧ .
 ٩٧ . مبادئ العربية في الصرف والنحو ج٤/٣٣٢ .
 ٩٨ . ينظر : شرح ابن عقيل ج٣/١٣٤ .
 ٩٩ . ينظر : شرح ابن عقيل ج٣/١٣٤ ، شرح التسهيل ج٣/١١٣ ، حاشية الصبان ج٢/٤٠٦ ، والبيت مما لا يعرف قائله .
 ١٠٠ . سورة الروم ٤ .
 ١٠١ . ينظر : شرح ابن عقيل ج٣/١٣٤ ، شرح التسهيل ج٣/١١٢ ، حاشية الصبان ج٢/٤٠٦ ، والبيت مما لا يعرف قائله .
 ١٠٢ . سورة الروم ٤ .
 ١٠٣ . ينظر : الكتاب ج١/٢٩٠ ، ارتشاف الضرب ج٢/٥١٨ ، حاشية الخصري ج٢/٥٢٢ .
 ١٠٤ . النحو الوافي ج٢/١٦٩ .
 ١٠٥ . المصدر نفسه ج٢/١٦٧ .
 ١٠٦ . همع الهوامع ج٢/٤٣٦ .
 ١٠٧ . سورة الزمر ١٧ .
 ١٠٨ . شرح التسهيل ج٣/١٤٦ ، شرح الأشموني ج٢/١٣٥ ، حاشية الصبان ج٢/٤٢٦ .
 ١٠٩ . شرح التسهيل ج٣/١٤٦ ، حاشية الصبان ج٢/٤٢٦ .
 ١١٠ . ارتشاف الضرب ج٢/٥٣٨ ، المقاصد النحوية ج٤/٤٩ .
 ١١١ . سورة الزمر ١٦ .
 ١١٢ . سورة الزمر ٥٣ .
 ١١٣ . سورة الزمر ٥٦ .
 ١١٤ . سورة الأنبياء ١١٢ .
 ١١٥ . سورة يوسف ٣٣ .
 ١١٦ . المقاصد النحوية ج٤/٢٢٢ .
 ١١٧ . الدرر اللوامع ج٢/١٧٠ .
 ١١٨ . سورة طه ٩٤ .
 ١١٩ . همع الهوامع ج٢/٤٣٩ .
 ١٢٠ . شرح التسهيل ج٣/١٤٨ .

هوامش الفصل الثاني

- ١ . النحو الوافي ج٣/٣ .
 ٢ . شرح شذور الذهب / ٣٤٤ .
 ٣ . ينظر : شرح الكافية ج٢/١٦٧ .
 ٤ . جامع الدروس العربية ج٣/٢٠٥ .
 ٥ . مبادئ العربية في الصرف والنحو ج٤/٣٣١ .
 ٦ . شرح قطر الندى / ٢٨٢ ، شرح الكافية ج٢/١٦٩ .
 ٧ . مبادئ العربية في الصرف والنحو ج٤/٣٣١ .
 ٨ . موسوعة النحو / ٩٧ .
 ٩ . ارتشاف الضرب ج٢/٥٠٨ ، خزانة الأدب ج١/٣٢٧ .
 ١٠ . سورة آل عمران ٣٠ .
 ١١ . النحو الوافي ج٣/٢٧ .
 ١٢ . ينظر : شرح ابن عقيل ج٣/١٢٥ .

١٣. النحو الوافي ج ٣ / ٢٨ .
١٤. المصدر نفسه ج ٣ / ٢٩ .
١٥. المصدر نفسه ج ٣ / ٣٠ .
١٦. أوضح المسالك ج ٣ / ١٤٤ .
١٧. المصدر نفسه ج ٣ / ١٤٥ .
١٨. أوضح المسالك ج ٣ / ٨٧ .
١٩. النحو الوافي ج ٣ / ٣٤ .
٢٠. سورة المائدة ٩١ .
٢١. سورة الحج ٩ .
٢٢. خزائن الأدب ج ١ / ٣٢٧ .
٢٣. شرح التسهيل ج ٣ / ٩٤ .
٢٤. ينظر : جامع الدروس العربية ج ٣ / ٢٠٥ ، الهداية في النحو / ١١٦ .
٢٥. سورة يوسف ٤٢ .
٢٦. شرح التسهيل ج ٣ / ٩٤ .
٢٧. البيت مما لا يعرف قائله .
٢٨. ينظر : جامع الدروس العربية ج ٣ / ٢٠٥ .
٢٩. شرح الكافية ج ٢ / ١٧٥ .
٣٠. سورة آل عمران ٣٠ .
٣١. ينظر : ارتشاف الضرب ج ٢ / ٥١٦ ، المقاصد النحوية ج ٣ / ٣٨٠ .
٣٢. موسوعة النحو والصرف والإعراب ١٠٠ .
٣٣. سورة الشعراء ٤ .
٣٤. موسوعة النحو والصرف والإعراب ١٠٠ .
٣٥. سورة المعارج ١١ .
٣٦. ينظر : الكتاب ج ٢ / ٣٣٠ .
٣٧. ينظر : شرح التسهيل ج ٣ / ١٢٠ ، أوضح المسالك ج ٣ / ١٣٥ ، خزائن الأدب ج ٣ / ٣٠٧ ، والبيت مما لا يعرف قائله .
٣٨. ينظر : شرح التسهيل ج ٣ / ١٢٢ ، شرح شواهد المغني ج ٢ / ٨٨٤ .
٣٩. سورة المائدة ١١٩ .
٤٠. موسوعة النحو والصرف والإعراب ١٠١ .
٤١. النحو الوافي ج ٣ / ٥٩ .
٤٢. سورة ابراهيم ٢٥ .
٤٣. سورة الشعراء ٢٢٧ .
٤٤. النحو الوافي ج ٣ / ٥٩ .
٤٥. حاشية الدسوقي ج ٣ / ١٣٩ .
٤٦. سورة المائدة ١١٩ .
٤٧. سورة الإنفطار ١٩ .
٤٨. ينظر : شرح التسهيل ج ٣ / ١٢١ ، شرح شواهد المغني ج ٢ / ١٦٩ .
٤٩. ينظر : شرح التسهيل ج ٣ / ١٢٢ .
٥٠. حاشية الدسوقي ج ٣ / ١٣٩ .

المصادر

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : المصادر والمرجع .

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب / لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥) هـ ، تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النحاس الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
٢. الأشباه والنظائر في النحو / لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) هـ ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثانية ٢٠٠٧ م .
٣. أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك / لأبن هشام الأنصاري (ت ٧٦١) هـ راجعه وصححه يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر بيروت - لبنان ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
٤. جامع الدروس العربية / مصطفى الغلاييني المكتبة العصرية بيروت - لبنان الطبعة الخامسة عشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
٥. جمهرة اللغة / لابن دريد (ت ٣٢٠) هـ علق عليه إبراهيم شمس الدين المجلد الأول منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م .
٦. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك / ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي ، إشراف مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ .
٧. حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب / لمصطفى محمد عرفة الدسوقي ، دار مكتبة الهلال بيروت ٢٠٠٨ م .

٨. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك / للشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ) منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٨ م .
٩. خزانة الأدب وغاية الأرب / لأبي بكر محمد بن علي المعروف بابن حجة الحموي / قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهرسه د. صلاح الدين الهوارى المكتبة العصرية بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦ م .
١٠. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع / لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٣٣١هـ) ، وضع حواشيه محمد باسل ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م .
١١. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك / لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد اشرف د. أميل بديع دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٩٩٨ م .
١٢. شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) / لجمال الدين محمد ابن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا وطار فتحي السيد دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م .
١٣. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / لأبن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق المرحوم محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت - لبنان .
١٤. شرح شواهد المغني /
١٥. شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك / لشمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي (ت ٩٥٣هـ) ، تحقيق د. عبد الحميد جاسم محمد دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
١٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك / بهاء الدين بن عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٣هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة السادسة عشر ١٩٧٤م تحقيق محي الدين عبد الحميد .
١٧. شرح قطر الندى وبل الصدى / لأبن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، ومعه مختصر بلوغ الغايات في اعراب الشواهد والآيات ، بركات يوسف ، دار الأرقم بن ابي الأرقم للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى بيروت - لبنان ١٩٩٨م .
١٨. شرح الرضي المعروف بشرح كافية ابن الحاجب / لرضي الدين الإسترابادي وضع هوامشه د. اميل يعقوب الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م .
١٩. شرح المفصل / موفق الدين بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٢٠. الكتاب / لسبويه أبي عمرو عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد ٢٠٠٤ م .
٢١. مبادئ العربية في الصرف والنحو /
٢٢. المبسط في القواعد والاعراب /
٢٣. مختار الصحاح / محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) دار الرسالة - ١٤٠٢هـ .
٢٤. معاني النحو / د. فاضل السامرائي ، بغداد مطابع التعليم العالي .
٢٥. المعجم الوسيط / اخراج مجموعة من الأساتذة ، مجمع اللغة العربية الطبعة الثانية ٢٠٠٧ م .
٢٦. مغني اللبيب عن كتب الأعراب / لأبن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) هـ قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد أشرف عليه د. اميل يعقوب دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
٢٧. المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية / للعيني تحقيق محمد باسل دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م .
٢٨. المقتضب / للمبرد (ت ٢٨٥هـ) هـ تحقيق الشيخ عبد الخالق عضيمة مطابع شركة الإعلانات - مصر ١٣٨٦هـ - ١٩٨٨ م .
٢٩. المنجد في اللغة / لويس معلوف الطبعة الرابعة ١٤٢٣هـ مطبعة الغدير الطبعة السابعة والثلاثون .
٣٠. موسوعة النحو والصرف والاعراب / د. اميل بديع يعقوب .
٣١. النحو الوافي / عباس حسن انتشارات ناصر خسروي - قم الطبعة الثالثة .
٣٢. الهداية في النحو / تأليف المجمع العلمي الإسلامي مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م .
٣٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / لجلال الدين أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) هـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .